من الخامسة خرج له ابو داود والنسائي وابن ماجه اخبرنا بصيغة المجهول عن نعيم بن ابي هند النعمان ابن اشيم الاشجعي ثقة ناصبي من الرابعة خرج له السنة عن سالم بن عبيد الاشجعي صحابي ثقة من اهل الصفة خرج له الاربعة ومسلم قال اغمي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيغة المجهول في مرضه اي ستر عقله لشدة ما حصل له من تناهي الضعف وفتور الاعضاء عن الحركة وفيه جواز الاغماء على الانبيا بخلاف الجنون فانه نقص وليس كالاغماء عليهم لانه انما يستر حواسهم الظاهرة دون قلوبهم لانها اذا عصمت عن النوم فالاغماء اولى فافاق رجع الى الشعور فقال حضرت الصلاة استفهام بحذف الهمزة فقالوا نعم فقال مروا بلالا اي بلغوا امري بلالا فايليق عني فليؤذن فالامر مجاز في الابلاغ فلا يرد ان امرهم بلالا لا يقتضي ان يقولوا اذن بلفظ الامر وهو بفتح الهمزة فتشديد الذال بمعنى فليدع او بسكونها فتخفيف فليعلم ومروا ابا بكر ان يصلي بالناس قال العصام هذه العبارة تدل على ان صلاة الامام مع صلاة الجماعة ليس بينها وبينها الا المعية والموافقة كما هو مذهب الشافعي وفي رواية للناس قال وهي تدل على ان صلاة الامام صلاة الناس كما هو مذهب ابي حنيفة كذا قال ثم اغمي عليه فافاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر قال التلمساني ولو الصديق الاصغر

والاكبر

والاكبر علي كذا فالمناسبات ثلاثة عشر عن ثلاث سنين فليصل بالناس فقالت عايشة ان ابي رجل اسيف فعيل بمعنى فاعل من الاسف وهو شدة الحزن اي يغلب عليه الحزن والبكا ولا يطيق ان يشاهد محل المصطفى صلى الله عليه وسلم خاليا منه فلا يتمكن من الامامة والقراة وهذا معنى قولها اذا قام ذلك المقام بكي فلا يستطيع فلو للتمني او الشرط والجزا محذوف امرت غيره لكان حسنا قال ثم اغمي عليه فافاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب او صواحبات يوسف في اظهار خلاف ما في الباطن وتظاهركن وتعاونكن بالالحاح حتى يصلن الى اغراضكن كتظاهر امراة العزيز ونسايها على يوسف ليصرفنه عن رايه في الاعتصام والخطاب وان كان بلفظ الجمع فالمراد به واحدة هي عايشة وهذا التشبيه بليغ وجه الشبه فيه ان زليخا استدعت النسوة واظهرت لهن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهي ان ينظرن الى حسن يوسف عليه السلام فيعذرنها في محبته وعايشة رضي الله عنها اظهرت ان سبب محبتها صرف الامامة عن ابيها عدم اسماعه القراة ومرادها زيادة على ذلك ان لا يتشاءم الناس به فقد روي البخاري عنها لقد راجعته وما حملني على كثرة المراجعة الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس رجلا قام مقامه ابدا وانه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم به وكان القصد الذي الناس

كذا وقع في نسخ الشارح ابن بشير كما ترى وصوابه كما في التقريب ابن اشيم

Copyright © King Saud University